

## شرح الطحاوية || درس (2) || د. أحمد بن عبد الرحمن القاضي

أحمد القاضي

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وال المسلمين الایمان بالله. قال المؤلف رحمه الله الایمان بالله نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له ولا شيء مثلكه ولا شيء يعجزه ولا ولا شيء مثلكه ولا

شيء يعجزه - 00:00:01

ولا الله غيره قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء لا يفني ولا يبيد ولا يكون الا ما يريد. لا تبلغه الاوهام ولا لا تدركه الاوهام ولا يشبه الانام حي لا يموت. قيوم لا ينام. خالق بلا حاجة. رازق بلا - 00:00:27

يا معونة مميت بلا مخافة باعث بلا مشقة باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد - 00:00:49

فهذا هو الدرس الثاني السلسلة دروس التعليق على شرح العقيدة الطحاوية الامام العلامة ابي جعفر في الضحايا وكان قد تقدم معنا في الدرس الماضي بيان اصول الایمان وذكر ما يتضمنه كل اصل من تلك الاصول - 00:01:09

وهذا او ان الشروع فيها على سبيل التفصيل فاعظم هذه الاصول هو الایمان بالله تعالى الایمان بالله تعالى هو اصل بقية الاصول الاخرى لا يمكن ل احد ان يؤمن الملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر والقدر الا بان يكون مؤمنا بالله - 00:01:32

والایمان بالله سبحانه وتعالى يقتضي التوحيد هو اخص قضايا الایمان بالله. لاجل ذا قال الشيخ رحمه الله نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له - 00:01:57

فبدأ رحمه الله تعالى بالاهم وهو التوحيد كيف لا وقد ابتعث الله تعالى جميع انبائه ورسله الامر الذي هو التوحيد والتوحيد مصدر واحد يوحد توحيدا التوحيد هو جعل الشيء واحدا - 00:02:16

لكن في هذا المقام اعتقاد الله واحدا والتوكيد الذي بعث الله تعالى به انبائه ورسله نوعا توحيد في المعرفة والاثبات وتوكيد في القصد والصلة لان التوكيد المعرفة والاثبات فيسمى التوكيد العلمي - 00:02:38

ويسمى ايضا التوكيد الخبري ويدل عليه من كتاب الله تعالى الایات التي تتعلق بذكر اه صفاته واسمائه وربوبيته كقول الله تعالى قل هو الله احد. الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن - 00:03:06

هذه السورة سورة الاخلاص عالمة على التوكيد العلمي النوع الثاني هو التوكيد توحيد الاصل والطلب وهو الذي يسمى التوكيد العلمي او تسمى اه توحيد العبادة او يسمى توحيد الالوهية وكلها مسميات لمسمي واحدة - 00:03:30

ويزيل عليهم في كتاب الله سورة الكافرون. قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انت عابدون ما اعبد. ولا انا عابد ما عبادتم. ولا انت عابدون ما اعبد - 00:03:58

دينكم وليديه رسول الله جمیعا اتوا بتقریر هذین النوعین التوفیق شقه العلمی والتوكید بشقه العملي التطبيقي فمجموع الامرین یتحقق بهما التوكيد وبين التوكيد العلمي والتوكيد العملي ثلاثة اذ ان التوكيد العلمي يلزم منه التوكيد العملي - 00:04:15

والتوكيد العملي من مقتضى التوكيد العلمي وهم مطلازمان فجمیع رسول الله تعالى بعثوا بالتوكيد قال الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحی اليك انه لا الله الا انا فاعبدهو - 00:04:45

جملة قالها كل رسول ارسله الله تعالى الى امته كما ذكرهم الله تعالى شجاعا في سورة الاعراف ذكر نوحاما فقال لقومه يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله ثم ثنى بهود ثم سلة بصالة - 00:05:06

ثم ذكر اه لوطا ثم ذكر شعيبا فقال تلك المقالة هذا ما بعث الله به جميع الانبياء والمرسلين وانزل على نبيه فاعمل انه لا اله الا الله وقال سبحانه والهكم الله واحد. لا اله الا هو الرحمن الرحيم - [00:05:27](#)

ونعي على المنكرين بهذا التوحيد انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكرون وكذا نبيه صلى الله عليه وسلم كان اذا بعث من يدعوا الى الله عز وجل فانه يبادئهم في هذه الدعوة. فحين بعث معاذ الى اليمن - [00:05:50](#)

قال له فليكن اولا او اول ما تدعوه اليه شهادة ان لا اله الا الله او في رواية عبادة الله او توحيد الله فهذا الامر هو اعظم مبدوء به اذ ان توحيد رب العالمين هو الذي تتحقق به العبادة - [00:06:13](#)

لهذا قال الشيخ نقول وهذا القول المراد به قول القلب وقول اللسان يعني كأنما اراد يعتقد بقلوبنا وننطق بالسنن يقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله والاعتقاد قد مر بيائه وانه مأخذ من عقد الحد الذي يدل على الحزم والرفض والشد والجزم - [00:06:35](#)

بتوفيق الله الباء ها هنا للاستعانة او للالباس يعني انا اه مستعينين بتوفيق الله تعالى او انا اه بهذا التوفيق من الله عز وجل وذلك ان توفيق الله تعالى والهامة للعبد بشرط من اصول الصواب. فمن لم يوفق يوفقه الله ويهده. ويشرح صدره - [00:07:05](#)

فانه لا ينال مقصودا ان الله واحد لا شريك له. اذا هذه جنة محكمة ما زال انباء الله تعالى واتباع الانبياء يتواترون عليها ويقررونها وهو توحيد رب العالمين وتوحيد المعرفة ينقسم الى قسمين - [00:07:36](#)

وهما توحيد الريوبية وتوحيد الاسماء والصفات لان متعلقه بالجوانب العلمية واما توحيد القصد والطلب فيراد به تحديدا توحيد العبادة ولتبسيط القول في هذه الاقسام توحيد الريوبية معناه ان يؤمن الانسان ايمانا جازما بان الله سبحانه وتعالى هو الرب يرى التصوير - [00:08:02](#)

هو الرب لا رب الصيام ومعنى الرب اي الذي يربى عباده بنعمه وهذا يقتضي ثلاثة امور الخلق والملك والتدريب مشتق من التربية والريبو يعني بمعنى الزيادة كما قال سبحانه وتعالى - [00:08:39](#)

ولكن قولوا ربانيين بما كتتم تعلمون الناس الكتاب. فربانيين قال العلماء هم الذين اه يعلمون صغار العلم قبل كتابه فيتدرجون بالعلم تعلم شيئا فشيئا اه وكذا قول الله عز وجل فلا يربو عند الله - [00:09:05](#)

اه فان المعنى انه لا يتضاعف بخلاف ما انفق الانسان من نفقة صالحة فان الرحمن يتلقاها بيمينه ويربيها لعبد عن يزيدتها وينميها حتى تصبح كأس هذه الجبال اذا مصطلح في الرب مأخذ من مادة الضبع اينما وزاد - [00:09:27](#)

لان الله تعالى يتعاهد خلقه وعباده بنعمه سمي الرب سبحانه وبحمده وهذا يقتضي كما اسلفت ثلاثة امور هي عليه مدار الريوبية احدها الخلق الثالث التشجيعية ولا يتم عقد الريوبية والايمان بربوبية الله الا بتوحيد الله تعالى بهذه الثلاثة - [00:09:50](#)

اولا ان يعتقد ان الله هو الخالق لا خالق سواه قال الله عز وجل كل شيء وقال وخلق كل شيء لم يبقى شيء خارج هذا العموم والله الخالق وما سواه مخلوق - [00:10:20](#)

فان قال قائل ليس الله تعالى قد قال فتبarak الله احسن الخالقين الجواب عن ذلك يعني قال ان الخلق المذكور في هذه الاية ليس الخلق الذي بمعنى الانشاء من الهدف - [00:10:40](#)

وانما المراد به التشكيل والتصوير ولا احد يداني ويماثل الله تعالى في تشكيله وتصوирه هو الذي يصوره لارحام كيف يشاء مدخلك الذي بمعنى الانسان من العدم فهذا لا يشرح له فيه احد سواه - [00:10:56](#)

ولم يقل احد منبني ادم بوجود خالقين او صانعين متكافئين لان هذا خلاف المركوز في الفطر. فقد فطر الله الادميين جميا على اعتقادي خالق واحد صانع واحد لا يشاركه احد في الخلق - [00:11:16](#)

وحتى ما وقع من المجروس النجوس هم الذين عرف عنهم باثبات آآخالقين. الله النور يخلق الخير والظلمة يخلق الشرق فانهم في الواقع لا ينفتون خالقين متكافئين بل يجعلون الله النور - [00:11:38](#)

آآاعظم واعلى رتبة من الظلم. كما انهم لا يعتقدون ان الظلم قديم كن في الواقع لم يثبتوا خالقين او صانعين متكافلين اه وهم قد شدوا عنبني ادم جميعا في اثبات او نسبة الخلق الى اثنين ولهذا سموا الثانوي - [00:11:59](#)

الخالقين اثنين لكن كما اسلفنا لا يثبتونهما على وجه التمثيل ايضا النصارى حينما يقولون الاب والابن وروح القدس الله واحد هم في واقع لا يثبتون ثلاثة خالقين. لكنهم يزعمون ان هذه اقانين لشيء واحد - [00:12:22](#)

حسب زعمهم تكييفهم فهم يزعمون ان الاب والابن وروح القدس الله واحد بمعنى انه يتضمن في سورة الاب الخالق من جميع الاشياء ما يرى وما لا يرى وبسورة الابن المنبثق عن الاب كما يزعمون تعالى الله عما يقولون والروح - [00:12:50](#)  
القدس المنبثق عنهم او كما جاء في عقيدتهم بكلام لا تقبله العقول بل تأبى على كل حال هم لم يقصدوا اثبات ثلاثة خالقين وبالتالي فجميعبني ادم مقررون على اثبات خالق واحد صالح واحد - [00:13:12](#)

وقد اثبت الله سبحانه وتعالى هذا المعنى لقوله اتخذ الله من ولده وما كان معه من الله. اذا اي لو كان الامر كذلك لذهب كل الله بما خلق ولا على بعضهم على - [00:13:38](#)

سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة تعالى عما يشرون اذا نفي الله سبحانه وتعالى ان يكون معه الله وخالق يشاركه في هذا الكون بدليل عقلي صريح لو كان معه الى - [00:13:54](#)

لا ادى ذلك وافضى الى ان يستقل كل خالق بملكه وحينئذ سينشا بين الخالقين شيء من النزاع كما هو حال الملوك والسلطانين وانخرط او اختلف نظام الكون تأمل قوله اذا لذهب كل الله بما خلق - [00:14:17](#)

فينشا عن ذلك عدم اتساق ونظام في الكون. وهذا خلاف ما نراه. الكون منتظم منضبط وايضا ولعل بعضهم على بعض. وهذا لا يقع ودل ذلك على وجوب الله وخالق واحد - [00:14:42](#)

ومتكلمون يقررون هذا التوحيد. اي توحيد الخالق وكذا الربوبية فيما يسمونه دليل التمارن وهو تقدير لا بأس به الناحية العقلية فيقولون لو قدرنا واراد احدهما تحريك شيء واراد الآخر تسكير - [00:15:02](#)

او اراد احدهما احياء. واراد الآخر اماته. فالاحتمالات تأتي احتمال الاول ان يتحقق مراد كل منهما الحركة والسكن او الحياة والموت لا يجتمعان ولا يرتفعان بمعنى انه ان وقع احدهما ارتفاعا اخر وان ارتفاعا اخر ثبت الآخر - [00:15:28](#)

اذن هذا الاحتمال وهو وقوع مراد كل منهما ممتنع ببداهة العقول لا يمكن للعين الواحدة ان يجتمع فيها حركة وسكن او حياة وموت وبالتالي هذا الاحتمال وهو ان يتحقق مراد كل منهما ممتنع ببداهة العقول - [00:15:59](#)

الاهتمام الثاني الاية تحقق مراد اي منها وهذا ايضا ممتنع ببداهة العقول. لأن النقيض لا يرتفuan ان وجد ان ارتفاع احدهما فلا بد ان يثبت الآخر. يعني اذا امتنعت الحركة حصل السكون. اذا امتنعت الحياة ثبت الموت - [00:16:21](#)

والعكس كما انه ايضا ان لم ان يتحقق مراد اي منها فهذا اناس للربوبية وهو ان يتحقق مراد احدهما دون الآخر ومن تحقق مراده فهو رب الله المستحق للعبادة. ومن لا يتحقق مراده فلا يستحق هذا الاسم - [00:16:43](#)

هذا يسمونه دليل التمام ولا بأس بتقريره من النواحي من الناحية العقلية وربما ايضا دلت عليه الاية التي تلون ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله. اذا لذهب كل الله بما خلق ولعل بعضهم على بعض. سبحان الله - [00:17:17](#)

الامر الثاني الذي تدور عليه الربوبية هو المسك للله له ملك السموات والارض كما نقرأ ذلك في غيرنا اية في كتاب الله هو المتكرر سبحانه بملك جميع الاشياء. وليس لاحد شرك في السموات والارض. يكون بكتابه - [00:17:37](#)

ان كنتم صادقين يقول الله عز وجل قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك هكذا نسى الله تعالى - [00:18:05](#)

جميع صور المشاركة في وقال قل ادعوا الذين من دون الله هؤلاء المعبودات الذين اه تعبدونهم من دون الله ادعوكم وافطروا لا يمسون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض. لا يستطيع مدع ان يدعني نيتا مطلقا كليا بذرة في ملکوت السماء - [00:18:27](#)  
الارض ايضا ولا يمكن ان يدعني ذلك مشاركة بان له نسبة مشاعة وايضا لو لم يكن له ملك مستقل ولا ايضا الله غني عنه عن المعاونة. والمساعدة في هذا قال وما له منهم - [00:18:53](#)

اذا الله تعالى آآ غني عن خلقه لا يستكبر به من قلة ولا يستعز بهم منه قال قائل اليهس قد الله تعالى المخلوقين فقال مثلا او ما ملكت

ايمانكم وقال او ما ملكتم مفاتحه - 00:19:16

واثبت لام التمييز في ايات المواريث للذكر مثل حظ الانثيين لكم نصف ما ترك ازواجكم. ولهن الربع مما تركتم. وفي اية الزكاة انما الصدقة للفقراe وهذه لا الجواب عن هذا ان يقال - 00:19:41

ان هذا الملك المبارك الى غير الله تعالى ملك نسبي. ملك قاصر ملك مؤقت بخلاف الملك الملك العام المطلق الشافي ادم فانما يمتلك جزءا يسيرا من موجودات هذه الدنيا في زمن يسير مؤقت قصير - 00:20:02

ثم بعد انتهی واليـنا يرجعون الامر الثالث الذي تدور عليه معالي الربوبية هو التدبیر بمعنى ان الله سبحانه وتعالی هو المتصرف هو الان في كونك فلا ينazuـه احد الامر وكما ان فله الامر قال سبحانـه وبحمدـه هذا هو الخلق والامر - 00:20:27  
الامر لله تعالى هو الذي يرفع القسط ويحفظه هو الذي يعطي ويمنع هو الذي تحـيـي ويـمـيـت هو الذي يـعـزـ ويـذـلـ هو الذي يـصـحـ ويـمـرـضـ هو الذي يـغـنـيـ ويـخـطـىـ. هذا اليـه سبحانهـه - 00:20:58

ولا يمكن ان يدعـيه مـبـداـ ولا يمكن ان يستـقلـ به احد سواه اليـسـ قد اثـبـتـ اللهـ تعالىـ المشـبـئـةـ والتـصـرـيفـ والتـدبـيرـ لـاحـدـ خـلـقـهـ لـقولـهـ تعالىـ لمـنـ شـاءـ منـكـمـ انـ يـسـتـقـيمـ كـوـلـهـ - 00:21:15

جاءـتـ وـكـوـلـهـ تـعـالـيـ فـاـمـاـ مـنـ اـعـطـىـ وـاتـقـىـ وـصـدـقـ بـالـحـسـنـىـ فـاـسـنـدـ هـذـهـ الـافـعـىـ الـيـهـمـ.ـ وـبـالـمـقـابـلـ وـاماـ مـنـ بـخـلـ وـاسـتـغـنـىـ لـلـحـسـنـىـ  
فـاـسـنـدـ الـافـعـالـ الـيـهـ فـهـذـاـ فـعـلـ حـقـيـقـيـ وـتـدـبـيـرـ حـقـيـقـيـ وـكـذـلـكـ لـكـنـ دـاـخـلـ فـيـ تـدـبـيـرـ اللـهـ وـاـمـرـهـ الـكـوـنـيـ.ـ لـيـسـ خـارـجـاـ عـنـهـ مـنـفـصـلـاـ عـنـهـ.ـ بـلـ  
هـوـ مـحـكـومـ بـهـ - 00:21:40

ولـهـذـاـ اـذـ شـاءـ اللـهـ حـالـ بـيـنـهـمـ وـبـيـنـ مـاـ يـرـيدـونـ.ـ قـالـ اللـهـ تـعـالـيـ وـلـوـ شـاءـ اللـهـ مـاـ اـقـتـسـلـوـ لـكـنـ اللـهـ يـفـعـلـ مـاـ يـرـيدـ وـقـالـ سبحانـهـ حـيـنـ قـالـ  
بـمـنـ شـاءـ مـنـكـمـ انـ يـسـتـقـيمـ اـتـبـعـهاـ فـقـالـ وـمـاـ تـشـأـوـنـ الاـ انـ يـشـاءـ اللـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ - 00:22:18

تـبـيـنـ اـنـ هـذـهـ الـمـشـيـئـاتـ الـبـشـرـيـةـ وـالـاـفـعـالـ الـادـمـيـةـ مـحـكـومـةـ بـمـشـيـئـةـ اللـهـ تـعـالـيـ وـخـلـقـهـ وـقـدـرـهـ السـابـقـ وـبـهـذـاـ يـتـبـيـنـ مـعـشـرـ الـاخـوـةـ اـنـ اللـهـ  
سـبـانـهـ وـتـعـالـيـ هـوـ الـرـبـ يـجـبـ تـوـحـيـدـ بـالـرـبـوبـيـةـ بـاـنـ نـوـحـدـهـ فـيـ خـلـقـ فـلـاـ خـالـقـ سـوـىـ - 00:22:38  
وـبـالـمـلـكـ فـلـاـ مـالـكـ سـوـىـ.ـ وـبـالـتـدـبـيـرـ فـلـاـ وـسـائـرـ اـفـعـالـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـيـ فـاـنـهـ تـبـعـ هـذـهـ الـاـمـرـ جـاءـ مـثـلـاـ الـمـوـتـىـ وـغـيـرـ ذـلـكـ فـاـنـهـ تـرـجـعـ اـلـىـ  
هـذـهـ الـاـمـهـاتـ الـخـلـقـ اـذـ حـدـثـ هـوـ تـوـحـيـدـ الـرـبـوبـيـةـ وـيـعـبـرـ عـنـهـ بـعـضـهـ - 00:23:04

فـيـ قـوـلـهـ تـوـحـيـدـ اللـهـ فـيـ اـفـعـالـهـ.ـ تـوـحـيـدـ اللـهـ فـيـ اـفـعـالـهـ يـعـنـيـ يـعـتـقـدـ الـاـنـسـانـ اـعـتـقـادـاـ جـازـمـاـ بـاـنـ اللـهـ تـعـالـيـ هـوـ الـرـبـ لـاـ رـبـ سـوـاهـ يـاـ خـالـفـ  
الـسـيـرـةـ يـاـ مـاـ لـكـ سـوـاهـ يـاـ مـدـبـرـ سـوـاهـ - 00:23:36

وـهـذـاـ الـقـدـرـ مـنـ التـوـحـيـدـ بـيـنـ الـاـنـبـيـاءـ وـاـقـوـامـ.ـ فـكـانـ سـائـرـ بـنـيـ اـدـمـ مـقـرـيـنـ بـهـذـهـ التـوـحـيـدـ لـاـ يـعـرـفـ فـيـ اـنـاسـاـ نـعـمـ وـجـدـ اـفـرـادـ اوـ مـجـمـوعـاتـ  
شـاذـةـ حـاـوـلـتـ اـنـكـارـهـ هـذـاـ لـكـنـ اـنـكـارـهـ مـبـنـيـ عـلـىـ - 00:23:54

الـجـحـودـ وـالـاسـتـكـبارـ لـاـ عـنـ اـسـتـيقـاظـ بـذـلـكـ وـلـنـضـرـ بـ اـسـتـلـةـ عـلـىـ موـسـمـ الـرـبـوبـيـةـ الـاـشـهـرـ عـرـفـ بـاـنـ كـانـ الـرـبـوبـيـةـ فـيـ مـنـ قـضـىـ فـرـعـونـ  
فرـعـونـ قـالـ وـمـاـ رـبـ الـعـالـمـينـ فـانـكـرـ اللـهـ وـمـلـأـ مـلـأـ عـلـىـ ذـلـكـ - 00:24:21

رـدـ اللـهـ تـعـالـيـ عـلـىـ عـلـيـهـمـ بـقـوـلـهـ وـجـدـوـ بـهـاـ وـاـسـتـيـقـظـتـ اـنـفـسـهـمـ ظـلـمـاـ وـعـدـوـاـ وـكـذـاـ قـالـ مـوـسـىـ عـلـىـ السـلـامـ لـفـرـعـونـ قـالـ لـقـدـ عـلـمـتـ مـاـ اـنـزـلـ  
هـؤـلـاءـ الـاـرـضـ الـسـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ.ـ يـعـنـيـ الـرـبـ الـذـيـ اـنـتـ - 00:24:47

فـقـدـ انـكـرـ الـرـبـ وـنـسـبـ الـرـبـوبـيـةـ اـلـىـ نـفـسـهـ فـقـالـ اـنـاـ رـبـكـمـ الـاـعـلـىـ يـعـنـيـ رـجـلـ ضـعـيفـ اـدـمـيـ بـائـسـ يـخـرـجـ مـنـ شـقـوقـ الـارـضـ ثـمـ  
يـنـتـفـخـ ثـمـ يـقـولـ لـلـنـاسـ اـنـاـ رـبـكـمـ الـاـعـلـىـ.ـ فـاـنـظـرـوـاـ كـيـفـ اـذـلـهـ اللـهـ - 00:25:06

وـكـانـ حـصـارـ سـبـةـ لـلـعـالـمـينـ آـيـضاـ مـنـ انـكـرـ بـعـضـ خـصـالـهـ اوـ بـعـضـ آـخـصـائـصـ الـرـبـوبـيـةـ النـمـرـودـ الـذـيـ وـاجـهـ اـبـرـاهـيـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـقـدـ  
دـعـاءـ التـدـبـيـرـ وـالـتـصـفـيـقـ فـحـيـنـ قـالـ اـبـرـاهـيـمـ مـعـرـفـاـ بـرـبـهـ قـالـ رـبـيـ الـذـيـ يـحـيـيـ وـيـمـيـتـ قـالـ اـنـاـ اـحـكـيـ وـاـمـيـتـ وـعـدـمـ الـىـ مـغـالـطـةـ فـاتـيـ  
بـاسـيـرـيـنـ - 00:25:29

اـحـدهـماـ وـاطـلـقـ الـاـخـرـ.ـ قـالـ نـعـمـ.ـ قـدـ اـحـكـيـتـ هـذـاـ وـاـمـدـتـ هـذـاـ.ـ لـكـنـ اـبـرـاهـيـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ تـجاـوزـ هـذـهـ المـغـالـطـةـ قـالـ فـانـ اللـهـ وـوـجـدـ اـيـضاـ  
فـيـ مـطـاوـيـ التـارـيـخـ مـنـ انـكـرـ الـرـبـوبـيـةـ الـفـلـاسـفـةـ الـجـهـرـيـةـ الـذـيـنـ يـقـولـ قـائـلـهـمـ اـنـ هـيـ الـاـحـيـاـ الـدـنـيـاـ نـمـوتـ وـنـحـيـاـ وـمـاـ يـخـيـفـنـاـ الـاـ

ينسبون الاحياء والامانة الى الدهر. هذا سموا الفلسفه جهرية نسبة الى الدهر وعبروا بتعبير اخر فقالوا بطنون تدفع وارض تبلغ وما يحبنا الا الزخم لكن الله افضل مقولتهم فقالوا وما لكم في ذلك من علم - 00:26:34

يعنيهم يضربون في ويقومون المزاعم التي ليس عليها دليل ولا ومن عرف بان كان الربوبية الازمنة القريبة اه اننا الشيوعيون الذين يقولون لا الله هو الحياة المادية. فقد انكروا رب - 00:26:58

تمام واظهر وجودك وفضلا عن آآ خلقه وملكه وتدبره وتصريفه ولم يؤمنوا الا والمحسوسه كما قد علمتم قد محق الله دولته التي لم تدم تدم سوى نحو سبعين عام. وذلك لأنها مؤسسة على شفا - 00:27:25

بالله عز وجل وان كان للرب فمثل هذا لا يستقيم ولا يجوز ويوجد الان ملاحقة ينادون ان كان الربوبية بل وان كان وجود الله عز وجل وهم سالة خبيثة من ممن سبقة من الفلاسفة وغيرهم الوا الى هذا - 00:27:47

هذه المقالة وحاولوا نشرها في الازمنة الاخيرة واشتهر منهم اربعة يسمون الفرسان الاربعة يناضلون في المحطات الفضائية وفي منصات للمحاضرات وغير ذلك ويدعون الى كففهم وباطنهم والقرآن العظيم قد ابطل مقالتين مشهورتين لمنكر الربوبية احداهما مقالة - 00:28:18

ولطف مقالة القائلية السفن والطبايعيون هم الذين ينسبون الكون والموجودات الى الطبيعة ويقولون ان الطبيعة اوجدت هذه الاشياء وان تجمع ذراتها وجزئاتها هو الذي ينشئ الاشياء ويوجدها كلهم هذا وللأسف يتلقفه بعض الاغبياء والسفن - 00:28:46

من الاعلاميين وامثالهم ويعبرون به دون ان يدركون جذوره الاتحادية. كانوا يقولون ابدع في الطبيعة خصم هذه اللوحة الجميلة. او غضبت الطبيعة فوقيت كذا وكذا هذه شيء نكن مستمدة من الملاحم القدامى - 00:29:19

وارددها بعض الناس توسعوا وتتجوزا. فلا يجوز الواقع في هذه الشبه فان اصولها الحادية الكفرية فلا يجوز نسبة الاشياء لغير الله المترووا ان النبي صلى الله عليه وسلم اصبح يوما ذكري مطر في الليل وقال اتدرون ماذا قال ربكم - 00:29:42

الله ورسوله اعلم. قال اصبح للعبادي مؤمن بي وكافر ومن قال مطلع بنا وكذا وكذا فهو كافر بي مؤمن بالكوكب. ومن قال مطلنا بفضل الله ورحمته فهو مؤمن دل ذلك على انه لا يجوز استناد ونسبة - 00:30:05

الامور لغير الله عز وجل هؤلاء هم الطبايعيون وهم مدرسة فلسفية اه قديمة حديثة لا زالت موجودة الى يومنا هذا ايضا هناك القائلون بالسدة وهوئاء اسخفهم فانهم يزعمون ان هذا الكون وجد سد فجأة وجد الكون - 00:30:27

دون مقدمة وما حملهم على هذا الا كبر في نفوسهم ما هم ببالغين ومن سبقهم يفرون الخضوع لله والتسليم له الربوبية لعلهم بما يترتب عليها من العبادة يلتجأون الى هذه الدعاوى المتهاكلة - 00:30:56

ويزوونها بالكلام الفلسفى الذى يخيل يخيل للساسة والجاهل ان خلفه شيء وليس تحتوي شيء البتة لهذا افضل الله تعالى مقالة هاتين الطائفتين وتأشحال فضياتها المختلفة في في مختلف المذاهب. في اية واحدة - 00:31:24

الله عز وجل ام خلقوا من غير شيء هذا رد على القائمين بالصدق خلقوا من غير شيء. هل يمكن ان يوجد شيء لله شيء لا يمكن العقل الصريح يأبى هذا ويکفر. امهم الخالقون يعني اهم خلقوا انفسهم - 00:31:47

من لا ينكر اذ انه قبل ان يوجدوا عدما والعدم لا يشبه وجوده تم باية واحدة هاتين النظريتين الالحاديتين ولما سمع جبیر بن مطعم رضي الله عنه كان قد اتى النبي صلى الله عليه وسلم في سفارة لانفاذ اسرى بدر - 00:32:14

سمع النبي صلى الله عليه وسلم يؤمن اصحابه في صلاة المغرب ويقرأ لهم سورة بلغ قوله ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ شهد قلبي ان يكون وذاك اول ما دخل اليه - 00:32:41

اية واحدة يعني فتحة مغاليق قلبه وصارت سببا في ايمانه فهوئاء الملاحدة الجدد الذين يملؤون الدنيا جعجة في نظرياتهم وكلامهم وطعنهم الا وانبيائه ورسله وكتبه وغير ذلك انما يجندلون حول هذه المعاني - 00:33:03

وحول الطبيعة وما اشبههم ما اشبههم لقول الله تعالى ومثل كلمة الحبيب شجرة خبيثة شتت من فوق العرش. نعم هذه البقالة

الارهابية المنكرا للربوبية لا تجد ظهور لها ولا اساس بل هي مشتدة من فوق الارض ما لها من - [00:33:27](#)  
وهناك من الربوبية لكن وقع منه شرك في الرقية فهذا مقام السابق هو مقام منكر والمقام الذين تحدثوا عنه الان مقام المشركين في  
الربوبية وقد اشرك قوم في الربوبية بمعنى انهم يثبتون رب سبحانه وانه يخلق ويرزق - [00:33:56](#)

ويملك ويجب لكتهم يشرون معه احدا غيره وقع ذلك من مشرك العرب مثلا لالهتهم او شيئا من التصنيف يلتفون لها الضغط والنفع  
ويستقسمون بالازلام بناء على ذلك ويسألون ان لالهتهم آآ سلطانا ونحو هذا - [00:34:22](#)

المجوس كما اسلفنا فان المجوس اثبتوا خالقين الى همومكم الخير والظلمة. يخلق الشر فهذا ضرب الربوبية من اولئك ايضا  
القدرية القدرية الذين انكروا قدر الله السابق وقالوا العبد يخلق فعل نفسه - [00:34:50](#)

وهم من المنتسبين الى القبلة. لكنهم وقعوا في الشرك في الربوبية. حينما زعموا ان العبد يستقلوا بافعاله دون الله سواء القدرية الغلة  
الذين انكروا عند الله وكتابته ومشيئته وخلقه او المقتضدون منهم وهم المعتزلة الذين اثبتوا - [00:35:15](#)

العلم والكتابة لكنهم انكروا المشيئة والخلق وقالوا العبد يخلق فعل نفسه فهذا فرض من الشرك والربو الرافضة يخلعون على ايمتهم  
او صافا لا تنبغي الا لله عز وجل ويغلون فيهم غلوا عظيما ويزعمون ان جميع كما قال مقدمهم - [00:35:40](#)

العصر الاخير الخميني يقول ان لائمنا مقاما لا يطلبه ملك مقرب ولا نبي مرسى وان لهم سلطانا تخضع له جميع ذرات هذا ايضا آ في  
الربوبية وفي كتابهم الذي يعولون عليه الكافي شيء كثير - [00:36:08](#)

من هذا سيعقدون الابواب تلو الابواب في من صفات الربوبية على ايمتهم من ال البيت واهل البيت منهم ببر ومن وقع منه شرك  
في الربوبية هناك الصوفية. الذين اه يجعلون لاوليائهم - [00:36:32](#)

اه من التصرف في الكون ماذا ينبغي الا لله عز وجل وربما مدحومهم في مجائح لا تنبغي الا لله عز وجل واثبتو لهم تصرفها في الكون  
هو من خصائص الربوبية - [00:36:53](#)

ومن قرأ في طبقات الشعران على سبيل المثال وجد من هذا ما تشفعز منه النفوس وتنفر منه القلوب السميحة اذا قد وقع في هذا  
الباب اعني في باب اه توحيد الربوبية انكار واشراف - [00:37:11](#)

والواجب توحيد رب العالمين في جميع خصائص الربوبية ومستلزماتها والا يقع فيها ادنى لون من الوان الشرك وفي كتاب الله عز  
وجل اية كثر لعله يبلغ نحو ثلث القرآن ببيان ربوبيته الله تعالى في مواضع عدة مشرقة - [00:37:32](#)

يتمنى الانسان اقصد يتمناها بالتدبر والتفكير اه تزرع الايمان في قلبك وتعظم الرب. فجدير بان يعظم ما عظم الله وان يتدبّر ما لفت  
الله اليه من وقد نهى الله على الكافرين مغفرته - [00:38:03](#)

قال قل انظروا ماذا في السماوات والارض. وما توا من الآيات والذر عن قوم لا يؤمنون وقال سبحانه مطلع سورة النبأ عما يتتساع  
عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون. كلا سيعبدون. ثم كلا سيعلمون - [00:38:24](#)

والجبال وخلقناكم ازواجا وجعلنا نومهم سباتا وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار سراجا وهادا وانزلنا من المؤثرات مالا حجاجا  
انظروا كيف لفک الله انتباھ هؤلاء المشركين الى هذه المشاهد المألوفة. هذه المشاهد اليومية التي يرونها صباح مساء - [00:38:46](#)

لا يرفعون بها رأسا ولا يستدللون بها على استحقاقه سبحانه وتعالي للعبادة والمماسيه الله نظر المؤمنين الى هذه المشاهد الكونية  
التي تستمد من المواد الخامدة الرخيصة في الكون لا تحتاج لتعقييدات المتكلمين - [00:39:20](#)

تأملوا يقول الله عز وجل افرأيتم على ان نبدل امثالكم ونشئكم تتأمل في هذه النقلة الهائلة بين النطفة او الحيوان المنوي  
والبوبيضة التي لا ترى بالعين المجردة. وكيف تتنقل في مراحل الخلق حتى يصبح انسانا سويا - [00:39:45](#)

له عينان واذنان ايضا افرأيتم انتم تزرعونه ام نحن الزارعون؟ لو نشاء لجعلناكم حطاما فظلتم ففكروا انا لغورمون بل نحن  
محرومون. اخر عهد الفلاح حين يلقي البذور في الارض ويجري عليها - [00:40:22](#)

من الانقسامات تأتي التربة حتى تخرج شجرة باسقة او زرعا يهتز من مظاهر الربوبية الله تعالي افرأيتم الماء الذي تشربون انتم  
انزلتموه للوزر ام نحن انزلوه لو نشاء وجعلناه اجاجا فلولا تشكوا - [00:40:50](#)

خسارة ما يفكـر فيه كثـير من الناس ان يجد هذا العذـب الـزال في قـنية اـه يـشربـها لكنـ كـيف اـتـى من حـملـه اـطـنانـ المـحيـطـاتـ البعـيدةـ وـساـقهـ بـالـرـياـحـ المـثـقـلـاتـ حتـىـ اوـقـفـهـ عـلـىـ - [00:41:15](#)

منـطـقةـ قـاحـلةـ ثـمـ اـمـرـهـ اـنـ يـطـلـقـ حـبـيـتـهـ فـيـ ذـكـ المـكـانـ وـسـلـكـهـ يـنـابـيعـ فـيـ الـارـضـ مـنـ مـظـاـهـرـ الـرـبـوـبـيـةـ التـيـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـعـتـنـيـ بـهـاـ الـمـؤـمـنـ ثـمـ اـفـرـأـيـتـ النـارـ التـيـ شـجـرـتـهـ اـمـ نـحـنـ الـمـشـئـونـ - [00:41:40](#)

يـلتـئـمـ النـاسـ حـولـ النـارـ فـاكـهـ الشـتـاءـ عـلـيـهـ يـجـدـونـ فـيـهـ الذـبـحـ وـالـاضـاءـةـ.ـ وـقـدـ كـانـتـ جـذـعـةـ حـطـبـ كـيفـ خـرـجـ هـذـاـ الدـفـعـ وـهـذـهـ الـاضـاءـةـ وـهـذـهـ الطـاـقـةـ مـنـ هـذـاـ مـتـبـيسـ؟ـ مـنـ الذـيـ اـوـدـعـ فـيـهـ هـذـهـ الطـاـقـةـ وـاـخـرـجـ - [00:42:02](#)

هـذـهـ الدـلـائـلـ هيـ دـلـائـلـ الـرـبـوـبـيـةـ وـهـيـ كـثـيرـةـ بـالـقـرـآنـ الـعـظـيمـ وـجـعـلـ خـلـالـهـ اـنـهـارـاـ.ـ إـلـىـ غـيـرـ ذـكـ مـنـ الـاـيـاتـ الـمـقـصـودـ يـرـعـاـكـ اللـهـ اـنـ نـعـظـمـ تـوـحـيدـ الـرـبـوـبـيـةـ باـعـتـبارـهـ مـعـرـفـاـ للـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ قـائـدـاـ وـدـلـيـلاـ اـلـىـ عـبـادـتـهـ - [00:42:23](#)

رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ يـقـيمـ التـجـارـ عـلـىـ الـكـافـرـيـنـ باـقـرـارـهـمـ بـالـرـبـوـبـيـةـ عـلـىـ لـزـومـ اـقـرـارـهـمـ الـالـوـهـيـةـ وـلـهـذـاـ قـالـ سـبـحـانـهـ فـيـ اـيـتـينـ بـدـأـهـماـ بـالـاـمـرـ بـعـبـادـتـهـ وـخـتـمـهـمـاـ بـالـنـهـيـ عنـ الشـرـكـ بـهـ فـقـالـ سـبـحـانـهـ يـاـ اـيـهـاـ النـاسـ وـهـوـ اـوـلـ اـمـرـ فـيـ الـقـرـآنـ الـعـظـيمـ - [00:42:51](#)

يـاـ اـيـهـاـ النـاسـ اـعـبـدـوـ رـبـكـمـ الـذـيـ خـلـقـ وـالـذـيـنـ مـنـ قـبـلـكـمـ لـعـلـمـكـمـ تـنـقـوـنـ.ـ الـذـيـ جـعـلـ لـكـمـ الـاـرـضـ فـرـاشـاـ وـالـسـمـاءـ بـهـاـ وـاـنـزـلـ مـاـ مـاءـ فـاـخـرـجـ بـهـ مـنـ الـثـمـرـاتـ رـزـقاـ لـكـمـ.ـ فـلـاـ تـجـعـلـوـاـ اللـهـ اـنـدـادـاـ - [00:43:22](#)

وـاـنـتـمـ تـعـلـمـوـنـ هـذـاـ اـيـهـاـ الـكـرـامـ هـوـ اـحـدـ النـوـعـ وـهـوـ تـوـحـيدـ الـرـبـوـبـيـةـ.ـ فـتـنـبـغـيـ العنـيـاـةـ بـهـ وـالـاـكـثـارـ مـنـهـ لـمـ يـحـصـلـ مـنـهـ مـنـ اـحـيـاءـ الـقـلـوبـ وـتـهـبـيـتـهـ لـطـاعـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ.ـ فـكـلـمـاـ عـظـمـتـ رـبـكـ فـيـ قـلـبـكـ سـهـلـتـ عـلـيـكـ - [00:43:41](#)

وـاـمـتـشـالـ اـمـرـ وـاجـتـنـابـ بـهـ ثـمـ النـوـعـ ثـانـيـ هوـ تـوـحـيدـ الـاـسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ فـاـنـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـبـحـمـدـهـ قـدـ سـمـىـ نـفـسـهـ وـوـصـفـهـ بـاـسـمـاءـ حـسـنـيـ وـصـفـاتـ عـلـاـ وـبـثـ ذـكـ فـيـ ثـنـايـاـ كـتـابـهـ كـمـاـ اـنـ نـبـيـكـمـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـرـفـ بـرـبـهـ بـاـسـمـائـهـ وـصـفـاتـهـ - [00:44:07](#)

وـكـانـ لـزـاماـ عـلـىـ الـمـؤـمـنـ الـمـوـحـدـ اـنـ يـعـتـقـدـ لـلـهـ تـعـالـىـ الـمـثـلـ الـاـعـلـىـ فـيـ كـلـ مـنـ سـمـىـ وـوـصـفـ بـهـ نـفـسـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـلـلـهـ الـمـثـلـ الـاـعـلـىـ وـلـهـ الـمـثـلـ الـاـعـلـىـ الـمـثـلـ الـاـعـلـىـ يـقـتـضـيـ التـوـحـيدـ.ـ بـمـعـنـيـ اـنـ لـاـ يـمـاثـلـهـ اـحـدـ فـيـ هـذـاـ الـوـصـفـ - [00:44:38](#)

لـاـ يـمـاثـلـهـ اـحـدـ فـيـ هـذـاـ الـمـوـسـمـ.ـ سـمـىـ اللـهـ تـعـالـىـ نـفـسـهـ فـيـ جـمـلـةـ مـنـ الـاـسـمـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ وـلـلـهـ الـاـسـمـاءـ حـسـنـيـ وـقـالـ وـلـهـ الـاـسـمـاءـ حـسـنـيـ.ـ فـيـ نـحـوـ اـرـبـعـةـ مـوـاضـعـ مـنـ كـتـابـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ - [00:45:02](#)

وـمـنـ شـواـهـدـ ذـكـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ قـلـ هـوـ اللـهـ اـحـدـ اللـهـ الصـمـدـ وـمـنـ شـواـهـدـ ذـكـ يـقـولـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ اـخـرـ سـوـرـةـ الـحـشـرـ هـوـ اللـهـ الـذـيـ لـاـ اللـهـ الـاـ هـوـ عـالـمـ الغـيـبـ وـالـشـهـادـةـ هـوـ الرـحـمـنـ - [00:45:19](#)

الـرـحـيمـ هـوـ اللـهـ الـذـيـ لـاـ اللـهـ الـاـ هـوـ الـمـلـكـ الـقـدـوـسـ السـلـامـ.ـ الـمـؤـمـنـ الـمـخـيمـ الـعـزـيزـ الـجـبـارـ الـمـتـكـبـرـ سـبـحـانـ اللـهـ عـمـاـ يـشـرـكـونـ هـوـ اللـهـ الـخـالـقـ الـبـارـىـ الـمـصـورـ لـهـ الـاـسـمـاءـ حـسـنـيـ يـسـبـحـ لـهـ مـاـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـالـاـرـضـ وـهـوـ الـعـزـيزـ الـحـكـيمـ - [00:45:34](#)

وـكـذاـ فـيـ اـيـةـ الـكـرـسيـ اـعـظـمـ اـيـةـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ.ـ اللـهـ لـاـ اللـهـ الـاـ هـوـ الـحـيـ الـقـيـوـمـ.ـ لـاـ تـقـولـهـ سـحـرـ وـلـاـ نـوـمـ لـهـ مـاـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـالـaـrـضـ وـمـاـ فـيـ الـاـرـضـ مـنـ ذـاـ الـذـيـ يـشـفـعـ عـنـدـكـ الـاـ باـذـنـهـ.ـ يـعـلـمـ مـاـ بـيـنـ اـيـدـيـهـمـ - [00:45:56](#)

وـمـاـ خـلـفـهـ وـلـاـ يـحـيـطـونـ بـشـيـءـ مـنـ عـلـمـهـ الـاـ بـمـاـ شـاءـ.ـ وـسـعـ كـرـسـيـهـ السـمـاـوـاتـ وـالـaـrـضـ وـلـاـ يـؤـبـهـ حـفـظـهـمـاـ وـهـوـ فـيـ سـوـرـةـ الـحـجـ ذـكـرـ اللـهـ نـحـوـ سـبـعـ اـيـاتـ مـتـتـالـيـاتـ تـخـتـمـ كـلـ اـيـةـ بـاـسـمـيـنـ مـنـ اـسـمـاءـ حـسـنـيـ - [00:46:15](#)

هـذـاـ النـوـعـ مـنـ تـوـحـيدـ دـاـخـلـ فـيـ تـوـحـيدـ الـمـعـرـفـةـ وـالـاـثـبـاتـ.ـ وـقـدـ اـعـطـاهـمـ الـعـلـمـاءـ اـسـمـاـ خـاصـاـ وـهـوـ تـوـحـيدـ الـاـسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ لـلـهـ اـسـمـاءـ وـلـهـ اوـصـافـ وـمـنـ اوـصـافـهـ الـمـذـكـوـرـةـ فـيـ الـقـرـآنـ هـوـ اـبـنـ الـفـنـيـ ذـوـ الرـحـمـةـ - [00:46:35](#)

مـنـ كـانـ يـرـيدـ الـعـزـةـ فـلـلـهـ الـعـزـةـ جـمـيـعاـ فـانـ القـوـةـ لـلـهـ جـمـيـعاـ.ـ الـقـوـةـ الـعـزـةـ الـرـحـمـةـ الـغـذـاءـ الـقـدـرـةـ بـلـ مـاـ مـنـ اـسـمـ اللـهـ الـاـ وـيـتـضـمـنـ وـصـفـاـ تـأـمـلـواـ قـدـ سـمـعـ اللـهـ قـوـلـ التـيـ تـجـادـلـكـ فـيـ زـوـجـهـاـ.ـ وـتـشـتـكـيـ اـلـىـ اللـهـ وـالـلـهـ يـسـمـعـ تـحـاـوـرـكـماـ.ـ اـنـ اللـهـ سـمـيـعـ بـصـيرـ - [00:46:57](#)

اـذـ سـمـعـ وـيـسـمـعـ وـسـمـعـ وـكـلـ اـسـمـ مـنـ اـسـمـ اللـهـ الـحـسـنـيـ فـانـهـ يـتـضـمـنـ صـفـةـ.ـ لـاـ كـمـ تـقـولـ الـمـعـتـزـلـةـ اـنـهـ اـسـمـاءـ اـعـلـامـ مـجـرـدـةـ لـاـ تـتـضـمـنـ اوـسـاخـ بـلـ اـسـمـ اللـهـ تـعـالـىـ اـعـيـاءـ وـاوـصـاـهـ - [00:47:24](#)

وـقـدـ هـنـيـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ الشـرـيفـ اـعـنـيـ بـاـبـ اـسـمـ اللـهـ وـصـفـاتـهـ وـوـضـعـواـ لـهـ الـقـوـاعـدـ وـالـضـوـابـطـ التـيـ تـصـونـهـ وـتـفـوـيهـ

من عبّث العابثين اذ الناس في هذا المقام طرفان ووسط - 00:47:44

غلوا حتى وقعوا في التنفيذ وقوم غنو للتنزيه حتى وقعوا في التعذيب وقوم هجروا اذا ارشد القوم واوسعه اثباتا بنا فيه ومذه الله تنزيها وجد قوم يقال لهم المشبه او اهل التمثيل - 00:48:04

قالوا نحن لا نعلم من معاني الالفاظ الا ما نعهد في اذهانا فاذا اخبرنا انه سميع فسمع فسمعوا. واذا اخبرنا انه بصير فبصر كبصرنا.  
واذا اخبرنا انه استوى السواء كاستواءانا - 00:48:33

واذا اخبرنا ان نبيه انه ينزل فنزله كنزوته. وهكذا اي انهم بالغوا في الاثبات حتى وقعوا في التنفيذ وحملوا مراد الله تعالى على ما يشبه الحوادث والمخلوقات ولا ريب عن هذا المذهب باطل ساقط بدلالة النقل والعقل. اما النقل فقد قال الله تعالى - 00:48:53

ولله المثل الاعلى وقال الا تضربوا لله الامثال وقال فلا تجعلوا لله اندادا الى غيرها من الدلالة الدالة على تنزيز الرد عن مماثلة المخلوقين وسمات المفسسين في المقابل غالا قوم في التنزيل - 00:49:24

فرزعموا انهم ينزعون الله تعالى عن مماثلة المخلوقين الى كل اسم سمي الله به نفسه له نظير في خلقه او كل وصف وصف الله به نفسه وله نظير في خلقه فقالوا اذا نفيه عن الله - 00:49:49

زعموا منهم بان هذا هو مقتضى التنزيل تعطلا اسماء الله وصفاته ووقع ذلك من غلطهم الذين هم القرامطة والجحريه فانهم الجهمية  
نفوا عن الله تعالى الاسماء والصفات قائلهم يقول لا سميع ولا بصير ولا عليم ولا حكيم ولا خبير - 00:50:09

ولا سمع له ولا بصر ولا علم ولا حكمة ولا قدرة ولا غير ذلك والصفات قالوا لو اثبتنا له الاسماء والصفات لشبهناه بالموجودات هو جاء  
بعدهم قوم ارادوا ان يخففوا شناعة ما قالت في الجهم - 00:50:36

وقالوا نثبت الاسماء دون ما تضمنته من صفات وهم معجزة المعتزلة زعموا انهم يثبتون الاسباب بمعنى القاب وعناوين تطلق  
على الله عز وجل لكنها لا تتضمن ستة وهو نعم سميع بصير عليم قادر حكيم. لكن سميع بلا سبب بصير بلا بصر عليم بلا علم. قادر بلا  
قدرة حكيم بلا الى اخره - 00:50:56

ويثبتون الاسم ويجردونه من مضمونه من السنة هكذا وزعموا بانهم يعني اختطوا خطة وسطا ولكن في الحقيقة لا يختلفون عن  
السابقين فانه لا معنى مفرغة من الصنان وشبهتهم في ذلك انهم لهم اثباتا الاسم والصفة لاثبتو خالقين في زعلهم - 00:51:27  
فاذا قالوا سمير اسامة قالوا اذا تم الى هذا السميع لان كل منهما قديم ولا. ويعني فكرة متهافةة الصفة ليست منفصلة عن الموصول بل  
هي قائمة به السمع للسميع والبصر لل بصير. وهذا تعرف العرب بلغتها. العرب لا يقولون كاتب الا لمن يكتب ولا قارئ الا لمن -  
00:51:55

اقرأ ونحو ذلك فالوصف يقوم بالمتصل به. وربما قصد شخص واحد وخلعنا عليه عشرات الالقاب وبقي شخصا واحدا ليس جماعة اه  
مجتمعة في شخص بهذه من شباهتهم المتهاكطة وهي زعمهم ان اثبات الصفات يلزم منه تعدد القدماء - 00:52:25

ثم جاء قوم بعدهم شيئا ونفوا شيئا يعني بمعنى ان الاصل عندهم ان الاصل عندهم اثبات الصفات والاسماء ولكن شرقوها في بعض  
الصفات بسبب شباهات من سبقة من المعتزلة حملوها على التأويل - 00:52:54

وحرکوها عن مراد الله وقالوا المراد بهذا كذا والمراد بذلك كذا وهم الذين يطلق عليهم لقب الصفاتية وهم قوم يعظمون السلف  
ويشتغلون بالثار لكنهم لم يتقنوا مذهب السلف ولم يفقهوا - 00:53:21

مثل الاشاعرة والطلابية وغير ذلك. فهولاء التاتوا بلوثة المعتزل ولم يتمكنوا من حل بعض اشكالاتهم المتعلقة بالصفات الفعلية  
والصفات الخضرية وسيأتي ان شاء الله تعالى مزيد بالتفصيل لهذه المقاير. انما اردنا - 00:53:42

اه في هذا العرض المبين ان اهل السنة والجماعة في هذا النوع توحيد المعرفة والاشباء اعني توحيد الاسماء والصفات كانوا وسطا  
بين طرفين وقام غلبوا في التنزيل حتى وقعوا في التعذيب - 00:54:07

فهداهم الله مما اختلف فيه الى الحق باذنه فاثبتو اثباتا بلا علم. ونزعوا الله تنزيها الى كعبهم جاءكم اية من كتاب الله او صح عنه  
خبر عن رسول الله يتضمن اسماء او وصفا اتوبوا الله تعالى على - 00:54:30

ولم يتعرضوا له ولا تعطيل ولا تحريف ولا وعمتهم في ذلك قول الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فان قوله ليس كمثله شيء رد على اهل التدبر. قوله وهو السميع البصير - 00:54:51

وصلى الله على نبينا وعلى الله لكن يجوز اخفاء به اخبار يقول اذا قال الله وهو السميع البصير فان هذا يدل على اثبات هذين الاسمين السميع البصير وعلى اثبات الوصفين - 00:55:17

السمع والبصر لكن اذا قال الله عز وجل ولكن الله يفعل ما يريد يريد صفة الارادة. فان لا نشتق منه اسم المريد لو قال الله ولو شاء ربك ما دل على اثبات صفة المشيئة - 00:55:44

الان اشتق مني اسمي اذا قال الله وجاء ربك جل على اثبات صفة المحبة فلا نشتق منه التاء صفة اه اسم الجائز لكن يجوز ان يخبر الانسان بان يقول عن الله - 00:56:10

انه هو المريد او الجائي يوم القيمة للفصل بين عباده. يجوز على سبيل الاخبار لان باب الاخبار اوسع من باب الاسباب آآ يبقى بعد ذلك ان من الافعال ما لا يجوز ان يخطر به ايضا عن الله باطلاق - 00:56:27

نحن ذكرنا انه يجوز الافتخار عن الله عز وجل التسمية هي افعال لكن هذا لا ينطبق على بعض الصفات التي تنقسم مدلولاتها الى مذموم ومحدود ومكرروا ومكرروا - 00:56:49

اذا قوله ومكر الله يدل على اجساد صفة المكر يسوء ولا يستحق ان ن الخبر عن الله لانه المال نقول الماكر بالماكرين او يكيدون كيد واكيد كيد دل على اساس صفة الكيد - 00:57:20

لكن لا يخطر اطلاقا فنقول عنه شاعر. كما نقول المريد والشاعر المنزل والحازم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا القصة 00:57:43 -